

الخصائص

إن لم يكن معك ظاهر احتجت إلى التعديل والحكم بالأليق والحمل على الأكثر وذلك إذا كانت العين ألفا مجهولة فحينئذ ما تحتاج إلى تعديل الأمر فتحمل على الأكثر فلذلك قال في ألف آءة إنها بدل من واو وكذلك ينبغي أن تكون ألف الراء لضرب من الذبوت وكذلك ألف الصاب لضرب من الشجر فأما الأ لا يجئ من ذلك اللفظ نظير فتعلل بغير نافع ولا مجدد إلا ترى أنك تجد من الأصول ما لم يتجاوز به موضع واحد كثيرا من ذلك في الثلاثي وشب وكوكب ودود ودرى وأبندبم فهذه ونحوها لا تفارق موضعا واحدا ومع ذلك فالزوائد فيها لا تفارقها .

وعلى نحو ممّا جئنا به في سديد حمل سيبويه عيّانا فأثبت به فَيَعْلَا ممّا عينه ياء وقد كان يمكن أن يكون فَوَعْلَا وفَعْوَلَا من لفظ العين ومعناها ولو حكام بأحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكور إلا ترى أن فَوَعْلَا وفَعْوَلَا